

في إطار التعاون الثقافي والصحي بين الكويت وكوبا زار وفد طبي كويتي الكويت بناء على دعوة من وزير الصحة د. هلال السايير وقام الوفد الضيف بزيارة عدد من مستشفيات البلاد، وخصوصاً مراكز علاج مرض السكري الذي يعتبر اختصاصاً متطوراً في كوبا.

ويتكون الوفد من ثلاثة أطباء هم: د. نورا ليينا اختصاصية بالطب الباطني والعناية المركزة، ود. اوسكار دياس المدير العام للمعهد العالي لأمراض الغدد الصم، ود. يولاندا بيلاسكس استشاري عيون ورئيس قسم الشبكية في المعهد العالي للعيون، وخلال هذه الزيارة عقد الوفد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين في وزارة الصحة ومع الأطباء، وخصوصاً الأطباء في مراكز رعاية مرضى السكري وأكدوا أن مرضى السكري يلقون عناية متقدمة في البلاد واتفقوا مع مسؤولين وأطباء على مواصلة التبادل العلمي بين الكويت وكوبا، «الأنباء» التقت الوفد الكوبي الطبي بحضور السفير الكوبي لدى الكويت وكان هذا الحوار:

كتبت: زينب ابوسيدو

الفريق الطبي الكوبي لـ «الأنباء»: زيارتنا للكويت لدراسة



الفريق الطبي يحاور «الأنباء» في حضور السفير الكوبي (أنور الكندري)



د. اوسكار دياس



د. نورا ليينا

ولدينا ممثلون في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا وسنغافورة وكوريا الجنوبية، وجنوب أفريقيا وروسيا، والصين والهند وأوكرانيا والمكسيك، فهذه الدول سمح لهم باستعمال هذا الدواء من قبلنا لأننا نملك حقوق الملكية.

العلاج من دون جراحة سجل الدواء منذ عام 2006 وتم استعماله بعد نجاح الحالات الطبية. وفي عام 2007 اعتبر واحداً من الأدوية الأساسية الموجودة في كوبا وقد تم افتتاح مصنع له في برشلونة، ليتم توفير المنتج بشكل عالمي في أكثر من بلد.

وهذا الدواء لا تنتجه سوى كوبا، واستعماله يعتمد على شخص مدرب من كوبا. هذا الدواء صدرناه إلى إسبانيا وفنزويلا، وهو عبارة عن دواء ينشط النمو، فكان يستعمل بداية بشكل سطح ي فكنا نضعه داخل جرح القدم السكرية فطورناه عن طريق الهندسة الحيوية إلى أن قدم نتائج جيدة، فطبقناه وصنّفناه. فيما أوضحت د. نورا ليينا أنه صرح باستعمال هذا الدواء من قبل كوبا في الجزائر، والارجنتين وأوروغواي وفنزويلا، وعولج به أكثر من 23 ألف مريض في هذه الدول، منهم 17 ألف في فنزويلا و4000 كوبي والباقي مقسم على بقية الدول.

السكري لوجود نسبة عالية من مرضى السكري بالكويت، وكذلك الأمراض المصاحبة له، فهذه الخبرة التي نملكها يمكن أن تكون مهمة للكويت لاجل التشخيص المبكر للسكري، والوقاية منه والوقاية من الأمراض التي تصاحبه. القدم السكرية وعما يمكن أن يقدمه الفريق الكوبي لمرضى السكري في الكويت أوضح د. اوسكار أنه بخلاف ما ذكرنا من الوقاية من السكري وعلاجه، والتشخيص المبكر لدينا دواء للقدم السكرية، وهي القرحة التي تتشكل في القدم، وليس لها شفاء، ما يؤدي إلى قطع الرجل فهناك 80% من المرضى تقريباً يتم شفاؤهم،

نعالج العشى الليلي في العيون بالأوزون.. ولدينا أدوية للكبد الوبائي وأنزيم لتميع الدم

نسبة مرض السكري مرتفعة في الكويت وكذلك الأمراض المصاحبة له

نحن حضرنا من أجل

كيف تقيمون مستوى تطور علاج السكري في الكويت؟ قال د. اوسكار انه من خلال الزيارة التي قمنا بها للخدمات الأولية والمستشفيات اتضح لنا ان مرض السكري معروف ويعالج جيداً في الكويت، والخدمات منظمة بشكل جيد وبالنسبة لمرض السكري، وبالنسبة لمشاكل القلب ومشاكل الشبكية في تتكيف المريض وتعليمه، والأقسام التخصصية وجدنا انها جيدة ومتطورة والأطباء الذين قابلناهم كانوا متمكنين من مهنتهم ومن المرضى الذين يعالجونهم والمستوى يعتبر دولياً متطوراً.

تبادل ثقافي

وعن سبب زيارتهم إلى الكويت أكد د. اوسكار انه بعد زيارة وزير الصحة الكويتي إلى كوبا والإطلاع على أكثر من مركز طبي وأكثر من معهد للخدمات الطبية والبحوث ومستوصفات وعيادات تخصصية ومشاف وزار معهد طب العيون، اهتم كثيراً بالامر، ورأى انه من الأفضل ان يحضر وفد إلى الكويت، فتمت دعوتنا لتبادل الخبرات العلمية والطبية، والعلاج والأدوية وحتى الأطباء والمرضات.

وإذا كان هناك مرضى لديهم مشاكل لا نحل هنا في الكويت، يرسلونهم إلى كوبا وهناك خطوة لتبادل أطباء يدرسون في جامعات ومعاهد طبية بكوبا يحضرون إلى هنا الطبيب عند الاحساس بحرارة او ورم او القدم بظلال منتظمة وكذلك الأدوية الموجودة بالمعهد العالي بكوبا الخاصة بأمراض السكري او بأمراض أخرى يتم استخدامها هنا بالكويت.



20 ألفا يدرسون الطب في كوبا

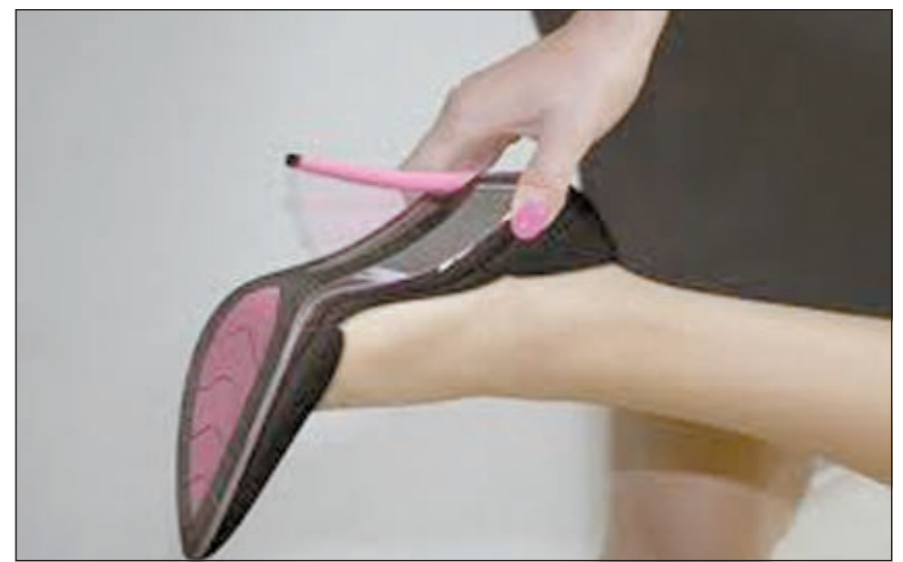
ذكرت صحيفة كوبية أن كوبا حطمت رقمها القياسي المسجل لعدد الطلاب المحليين والأجانب الذين يدرسون العلوم الطبية في البلاد وذلك بوصول عددهم خلال العام الحالي إلى 200 ألف شخص. ونقلت صحيفة «جراناشا» اليومية الرسمية عن مصادر بوزارة الصحة العامة القول إن نحو 23 ألف شخص من إجمالي دارسي الطب في كوبا خلال العام الحالي هم من الأجانب الذين قدم معظمهم من بلدان العالم الثالث. وعزت الصحيفة إقبال هذا العدد من الأجانب على دراسة الطب في كوبا إلى «السياسة التقليدية بشأن التضامن الدولي» التي تنتهجها الحكومة الكوبية، وتتضمن العلوم الطبية في الجامعات الكوبية كلا من الطب، وطب الأسنان، والتمريض، والتكنولوجيا الطبية، والصحة النفسية.

أسباب مشاكل القدم السكرية



تعتبر مشكلة القدم السكرية واحدة من أهم المشاكل الصحية نتيجة الإصابة بمرض السكري، حيث تتزايد أعداد المصابين بمرض السكري سنوياً وبصورة متنامية. ونظراً لقلة الوعي لدى كثير من المرضى بأهمية التحكم في مستويات السكري في الدم لديهم، فقد تزايدت نسب حدوث المضاعفات طويلة المدى لمرضى السكري، ويأتي في مقدمة ذلك نسب الإصابة بحدوث مضاعفات القدم السكرية. وتكمن خطورة مشكلة القدم السكرية على مرضى السكري فيما قد يترتب عليها من إعاقات للمريض، حيث يتعرض 6 من كل 1000 مريض بالسكري لتهديد مستقبلي بفقد الطرف، أو عند حدوث قرحة مزمنة تستلزم عقاقير ومضادات قد تضر بكلى المريض التي تعاني في الغالب من مضاعفات مرض السكري أو ما قد يرافق ذلك من تصلب شرايين الأطراف وشرايين بقية الأوعية الدموية المغذية للقلب أو الدماغ، إضافة إلى حدوث تشوهات في القدمين تساهم في تكرار حدوث القروح وتعطل التئام الجروح. ولا تقتصر المشكلة على البعد الصحي، بل تمتد مشكلة القدم السكرية لتشمل أبعاداً اجتماعية ونفسية واقتصادية تضاف إلى ما يعانيه المريض من مشاكل صحية، ويأتي في مقدمة ذلك فقد المريض لوظيفته أو

احذروا الحذاء الضيق أو الصلب



الجديد الضيق لا يساعد على التئام الجروح أو القروح ان هي ظهرت في القدم، بسبب قلة تدفق الدم في الجلد وزيادة الضغط على أخصص القدم بسبب وزن الجسم، وقلة التهوية داخل الحذاء وزيادة السكري في الجلد. اما عن العامل المسبب، فهو ميكانيكي مثل الكدمات أو الاحتراق بماء ساخن، أو مادة من مواد التنظيف، حيث يمكن ان تحدث الإصابة بسبب عدم الاحساس بالألم، كما ان هناك سبباً آخر على درجة من الأهمية وهو العدوى الجرثومية التي تسبب اهتراء أنسجة القدم المصابة بقرحة القدم. لذا يجب فحص الأقدام كل يوم واستخدام مرآة للنظر إلى مؤخرة القدمين، واستشارة الطبيب عند الاحساس بحرارة او ورم او ألم او تخدر او تورخ في اي جزء من القدم، كما يجب عدم معالجة اي تغيرات في جلد القدم بطريقة عشوائية وهم دون استشارة الطبيب أولاً، وينصح مرضى السكري بقص الأظافر باستقامة لتجنب الأظافر الملتحمة بالجلد، وعدم وضع القدمين أمام المدفأة مباشرة في اوقات الشتاء لتدفئتهما مع عدم المشي حافياً، وعدم لبس الأحذية ذات الأصابع المدببة او محددة الأصابع.

القدم السكرية هي إحدى المضاعفات الصحية الكبيرة والخطيرة التي تصيب قدمي مريض السكري، ويبدأ ظهور المرض من خلال ظهور بعض الأعراض المرضية في القدم المصابة كالتهورم والقروح والجروح نتيجة الاعتلال العصبي أو قصور الدورة الدموية أو التهابات الجرثومية. وتحدث هذه الحالة نتيجة عدة أسباب كالتهاب الأعصاب الطرفية الذي يؤدي عادة إلى فقدان الاحساس أو نقصه لدى مرضى السكري، اختلال وظائف الجهاز العصبي السمبثاوي والباراسمبثاوي مما يؤدي إلى فقدان بعض الوظائف الحمايية اللازمة للحفاظ على سلامة القدمين، خاصة الإحساس بالألم وإفراز ما يكفي من العرق من أجل ترطيب الجلد، وقد يحدث المرض بسبب ضيق أو انسداد الشرايين الطرفية التي تغذي الساقين من تحت الركبتين. ويزداد خطر الإصابة بقرحة القدمين عندما ينتقل مريض السكري حذاء جديداً، ويمشي به مسافة طويلة في مرحلة من مراحل داء السكري التي يقل فيها الإحساس وتضطرب الدورة الدموية في القدمين، فقد يكون الحذاء صلباً أو ضيقاً وبالتالي يكون مؤذياً فيسبب القروح والجروح ويقلل من دوران الدم في القدمين، كما ان الحذاء

**الأفضل للأطفال
هو مضخة الأنسولين
تحت الجلد وهي
تنظم نسبة السكر
في الدم**

**دواء القدم السكرية
الكوبي يعتمد
على تنشيط النمو
وتتم تجربته على أكثر
من 23 ألف مريض**

**العلاج مجاني
بالكامل في كوبا
وهو يغطي كل شيء
من زراعة القلب
إلى الطب العام**

**تطور الطب في أي بلد
يقاس بنسبة
وفيات الأطفال..
والأرقام في كوبا
تضاهي أميركا وإنجلترا**

مرض السكري.. ولدينا علاج للقدم السكرية دون جراحة

بقلم طبيب

د. أديبة عبدالله الحرز



نصائح مهمة لمريض النقرس

النقرس أو «داء الملوك» هو مرض روماتيزمي يسبب نوبات من التهابات المفاصل يشعر فيها المريض بألم شديد، تورم، احمرار، وحرارة بمفصل أو أكثر، سبب النقرس هو زيادة في حمض البوليك في الدم، وترسبه في المفاصل. ينتج حمض البوليك من تكسر البيورين الموجود عادة في بعض البروتينات، الأكار من الاصناف الغذائية المحتوية على البيورين أو قلة كفاءة الكلى في التخلص منه يسببان زيادة هذه المادة في الدم، العامل الوراثي يحدد أيضا كفاءة الجسم في التعامل مع البيورين وتحديد نسبته في الدم. التغذية تلعب دورا أساسيا عند مريض النقرس فالأكار من الاصناف الغذائية الغنية بالبيورين تزيد من أو تسبب التهابات المفاصل. بشكل عام تناول اللحوم الحمراء، المأكولات البحرية والكحوليات تزيد من نوبات المريض، أما الدجاج، الفواكه، الخضار والحبوب فلم يثبت ضررها على مريض النقرس، كذلك اتباع نصائح طبيب الروماتيزم وتناول أدوية النقرس بشكل صحيح والأكار من شرب السوائل والرياضة والمحافظة على الوزن كلها عوامل مهمة للشفاء من المرض. أما الاصناف الغذائية المحتوية على نسبة

عالية من البيورين والتي يجب التقليل منها فهي اللحوم الحمراء مثل لحم البقر، الخروف، الحمل، العجل والضأن كذلك الديك الرومي، البط والوز وكذلك الاعضاء مثل القلب، الكبد، الكلى والمخ، خلاصة اللحم مثل «حساء اللحم»، بعض المأكولات البحرية مثل سمك الرنجة، بلح البحر، السردين، سمك الانشوقة، السلمون، بيض السمك والكافيار، بعض الطيور مثل طائر الحجل وطائر الدرجة، الخميرة والمشروبات الكحولية. وبالنسبة للاصناف الغذائية المفيدة التي ينصح مريض النقرس بتناولها فهي: الخضراوات الورقية، كذلك اللفت، البقدونس، السيليري (سيقان الكرفس)، والتوفو، الكرز، بأنواعه، الفراولة، الموز، الطماطم والاناناس، الاغذية المحتوية على فيتامين «C» مثل الملفوف الاحمر، الفلفل الاحمر، الحمضيات والبطاطس، الأكار من عصائر الفواكه والماء، الكربوهيدرات مثل الخبز، المعكرونة، الرز والحبوب، الشيكولاته والكاكاو، الاغذية قليلة النسم من ضمنها الحليب قليل أو خالي الدسم، البيض بكميات معتدلة (3-4 مرات بالاسبوع)، الاغذية المحتوية على الاحماض الدهنية الأساسية مثل التونة، بذرة الكتان، زيت الزيتون، المكسرات والبذور.

● استشارة امراض باطنية وروماتيزم



القدم السكرية بعد العلاج



الأنسولين هو علاج الأطفال المصابين بالسكر

انه عندما يقاس التطور الطبي من بلد إلى آخر، يظن إلى نسبة وفيات الأطفال ولدينا أرقام تضاهي أميركا وإنجلترا والنظام الصحي لدينا مجاني بالكامل، ويغطي كل الامور من زراعة القلب، التي زراعة الكلية وهكذا، ولدينا معاهد متخصصة للبحوث وتعتبر كوبا من الدول الأولى في الطب العام.

واكدت دنورا انه في العام الماضي كانت نسبة وفيات الأطفال أقل من عام واحد 4,4٪ وأميركا كانت 5٪، من جهة أخرى باتينا مرضى للعلاج من عدة مناطق حتى من الولايات المتحدة الأميركية فمثلا بالنسبة للمعيون هناك مرض العشى الليلي الذي يصل إلى إصابة المريض بالعمى، لدينا طريقة لمعالجة هذا المرض بالأوزون، ولدينا مستشفى خاص بالعيون وأغلب المرضى كنديون وأميركيون وبالنسبة للتطعيمات لدينا معهد الهندسة الوراثية الذي يصنع التطعيمات والأدوية، ولدينا أدوية للأمراض الفيروسية وأمراض الكبد الوبائي ودواء عبارة عن أنزيم يعمل عمل الميع حتى لا تعود الجلطة.

لدينا في كوبا عشرة آلاف طالب يدرسون الطب من أميركا اللاتينية ولدينا معهد يدرس فيه طلاب من 28 بلدا في العالم، 19 بلد من أميركا اللاتينية 4 من أفريقيا وقد افتتح عام 1998 واسمه معهد أميركا اللاتينية للطب اسمه الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو لمساعدة أميركا اللاتينية بعد العاصفة التي ضربتها مسببة خسارة كبيرة في الأرواح. والطب يدرس عندهنا منذ 280 سنة ولدينا أكثر من 21 مدرسة للطب ولدينا أيضا إعادة تأهيل مرضى المخدرات أو المدمنين.



د. ديولندا جيلاسكس



السكر الكوبي في الكويت مانويل بارديني

حقائق مهمة عن «السكر» لدى الأطفال



وعلى الرغم من أن الإصابة بالفتة الأولى تبدأ من أوائل عمر الصبا، فإن بعض الأطفال يصابون بالمرض قبل إكمالهم لعامهم الأول. وعلى الرغم من أنه يعتقد أن لدى الأطفال المصابين بسكر الفتة 1 نوعا ما من الجينات المهيبة لإصابة النظام المناعي بخلل، فإن معظمهم ليس لديهم أقارب مصابون بهذا المرض. وما زال سبب الإصابة غامضا، إلا أن الباحثين يدرسون 3 عوامل بيئية، هي: يفضل النظام الصحي المتطور، فإن الأطفال لا يتعرضون للكثير من الجراثيم، مما قد يتعارض مع التطور الطبيعي لجهاز المناعة، أو ربما يسبب الوزن الزائد لدى الأطفال ممن بدأت خلاياهم المنتجة للانسولين بالخلل تسريع الإصابة بمرض السكر. أو ربما يرتبط أطعم الخبوب قبل 3 أشهر لطفال معرض للإصابة بسكر الفتة 1 بتحفيز النظام المناعي لمهاجمة البنكرياس عن طريق الخطأ.

يستطيع الكثير من الأطفال ممن يعانون من سكر الفتة الثانية التحكم بمستوى سكر الدم عن طريق تناول وجبات صحية وخسارة الوزن والتمارين بانتظام، مما يساعد الانسولين على العمل بشكل أفضل. وإذا لم تكن هذه التغييرات كافية، يمكنهم أخذ أدوية عن طريق الفم مثل الميتفورمين. حتى الأطفال الذين هم بحاجة إلى انسولين - كل الأطفال المصابين بالفتة الأولى ونصف الأطفال المصابين بالفتة الثانية - ليسوا بحاجة إلى أخذ الحقن يوميا. والمضخة مفيدة في هذه الحالة، حيث تكون هذه الآلة التي تشبه جهاز البيجر، والمربوط إلى الخصر، مبرمجة لمراقبة تقطير الانسولين بشكل ثابت من خلال فتحة في الجلد. وبعد تناول وجبة، حيث يطلب الجسم المزيد من الانسولين بسبب ارتفاع مستويات السكر، يستطيع الطفل الحصول على جرعة إضافية عن طريق كبسة زر.

تسمع الكثير عن مخاطر مرض السكر، وأنه من دون شك مرتبط بالبدانة في مرحلة الطفولة. لكن على الرغم من ازدياد حالات الإصابة به بين الأطفال مازال الكثير من الأهل لا يفهمون طبيعة المرض أو أفضل الطرق لمساعدة الأطفال على تجنبه أو التعامل معه. ومرض السكر واحد من أكثر الأمراض المزمنة الشائعة لدى الأطفال بعد الربو، وإذا كان طفلك واحدا من أولئك المصابين، فإن الخطر على صحته كبير. إليك 5 حقائق مهمة عن هذا المرض الخطير. حظي سكر الفتة 2 باهتمام الإعلام، ذلك لأنه كان يصيب البالغين فقط، أما الآن فإنه يصيب الأطفال في سن السادسة. لكن القسم الأكبر من الأطفال مصابون بالسكر من الفتة 1 (مرض مناعي يزداد سنويا منذ عام 1970 بنسبة 4٪) وخصوصا الصغار منهم. وتختلف الفتان في كثير من الأمور. ففي الفتة الأولى، حيث لا تعرف لها سببا محددا، يقوم جهاز المناعة عن طريق الخطأ بتدمير الخلايا السليمة في البنكرياس التي تنتج الأنسولين، الهرمون الذي يساعد الجسم على الحصول على الطاقة من الطعام. ولتعويض النقص، يحتاج الأطفال إلى حقن انسولين عدة مرات في اليوم. أما في النوع الثاني، فيقوم البنكرياس عادة بإفراز الأنسولين بكميات كبيرة (على الأقل في البداية)، إلا أن خلايا الجسم لا تستطيع استخدامه (حالة تعرف باسم مقاومة الانسولين).

لكن، مهما كانت فتته، فإن مرض السكر يسبب ارتفاعا في مستويات سكر الدم عندما يقوم الغلوكوز الموجود في الطعام - وهو ما يشبه الوقود للسيارات - بالتراكم لأنه لا يستطيع الوصول إلى الخلايا من دون وجود الأنسولين. ومع مرور الوقت، يسبب سكر الدم الفائض أضرارا للأعضاء والأنسجة في كل الجسم.

زراعة خلايا البنكرياس فعالة لكن قد لا تنجح بسبب رفض الجسم لها

وتقوم بإجراء بحوث لإزالة الخلايا التي تنتج الأنسولين من البنكرياس ويأخذونها من أشخاص توفوا ويزرعونها، لا يرفضوا هذه الخلايا، وهذه الأدوية التي يرفضها الجسم لها تعقيباتها وأحيانا كثيرة قد يرفضها البنكرياس، وقد سر العالم من هذا العلاج، ولكن عند التطبيق لم تنجح الحالات تماما والى الآن تقسم بعض الدول بدارستها فيما أن يزرعوا الخلايا أو يستعملوا الأدوية.

مرض السكري يعالج جيدا في الكويت.. والخدمات منظمة بشكل كبير

وقد تمت معالجة القدم السكرية من دون جراحة في ليبيا، والجزائر وانغولا والدومينيكان، وأوروغواي وفيتنام وهناك 17 مستشفى بإسبانيا أجرت دراسة عن الدواء قبل صرفه للعلاج. وقد زار وزير الصحة الكويتي مكان تصنيع الدواء الذي يعمل على تنشيط الخلايا حتى يقل الجرح لأنه لا يقلل عادة بسبب القرحة التي تصيب مريض السكر فيصاب بالتهابات سنوية تصل إلى الغرغرينا ثم يتم القطع ولا تعرضت حياة المريض للخطر، فنحن نحقق الدواء في نفس مكان القرحة لتنشيط الخلايا ونقل الجرح خلال فترة من ثلاثة أشهر إلى ستة وهذا يخفف التكلفة عن

المريض والدولة. سكر الأطفال

وعن أحدث الطرق والتقنيات لتنظيم السكري لدى الأطفال المصابين، قال د. أوسكار ان علاج الأطفال المرضى بالسكري هو العلاج الرئيسي الذي نستعمله الآن «الانسولين»، فنضع نوعين من الانسولين، فهناك انسولين على المدى الطويل وانسولين يكون مفعوله سريعا. ونستعمل مضخة الانسولين تحت الجلد لتحليل مستوى الانسولين بشكل دقيق جدا بحيث لا ينخفض السكر عند المريض ولا يرتفع. وهناك بعض الدول تزرع الآن خلايا موجودة بالبنكرياس وهي المسؤولة عن إفراز الانسولين،

وإجابة عن سؤالنا حول الطب في كوبا وأين هو من طب العالم؟ أجاب د. أوسكار



نصائح لمريض السكري

على كل مريض الاهتمام والوعي الصحي بحالته ومرضه ومتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام وفي المكتبات، ونشر الوعي اللازم في المدارس والمستشفيات. الفحص الذاتي اليومي للقدم: بأن يتفقد مريض السكري جميع أجزاء جسمه، وخاصة قدميه، حتى يجنب نفسه الإصابة بالقرحات أو الجروح وعلاجها فور الإصابة بها لتجنب المضاعفات الخطيرة الناتجة من إهمال مثل هذه الحالات. الحفاظ على نظافة القدمين وغسلهما يوميا بالماء الدافئ والصابون، وتنشيقهما جيدا، وتقليم أطراف القدمين بعناية، وعدم ترك حافة الظفر حادة، ويجب استخدام الأحذية المريحة ويفضل استخدام الجوارب القطنية أو الصوفية والبعد عن الضاغطة منها، وتجنب المشي حافي القدمين، وعدم تعريض القدمين للماء البارد جدا أو الحار جدا لمدة طويلة.